العدد ٢٠ — السنة الاولى

ام القـــرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ١٥ شوال سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٨ مايو سنة ١٩٢٥

مختارات العجيرى

في مكارم الاخلاق

امت مطامعى فارحت نفسي — لان النفس ماطمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتاً — ففى احيائه عرضى مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد — علته مهانة وعلاه هون

وقد در أبي محجن الثقفى حيث يقول

لاتسألى الناس عن مالى وكثرته — وسائلى الناس عن بأسى وعن خلقي
قد اركب الهول لمسدولا عساكره — واكتم السر فيه ضربة العنق

ومما ينسب لامير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه

اعاذ لي على اتعاب نفسى — ودغيي فى السرى روض السهاد
اذا شام الفتى برق المعالى — فاهون فائت طيب الرقاد

وقال اوس بن النجار

أنى وان كنت اثوابى ملفقة — ليست بخز ولا من نسج كتان
فان فى المجد هماتى وفى لغتى — فصاحة ولسانى غير لحان

صحيفـة تاريخيـة

عن المفاوضات الاخيرة بشأن الصلح

١

سعى بعض القناصل

فى اواسط رمضان أرسل معتمد وقنصل جنرال السوفييت ووكيل قنصل ايران ووكيل قنصل هولاندا كتاباً لعظمة السلطان يطلبون فيه السماح لهم بالقدوم الى مكة المكرمة للاعتمار بمناسبة رمضان المبارك واشترطوا على أنفسهم أنهم لا يتداخلون بشأن من الشؤون السياسية لأن دولهم على الحياد ازاء النزاع الحاصل فاذن لهم عظمة السلطان بالقدوم فقدموا ولما وصلوا المقر العالى وعزموا على القدوم الى مكة اراد عظمته أن يرسل معهم اناسا يسهلون لهم مهمتهم فى قضاء العمرة وعدم التدخل فى الامور السياسية وكأن القناصل كرهوا ذلك وقالوا لعظمة السلطان انكم تعلمون باننا قناصل دول ودولنا متحايدة وبالطبع فنحن لا يمكننا التداخل فى هذه المسائل ثم أنكم لم تشترطوا علينا ذلك عند اذنكم بالقدوم فاجابهم عظمته بانى بحول الله لا أخاف ولا احذر من شئ تلقونه خالفا للعدل والحق فاذهبوا وما رأيتموه فتكلموا به واسألوا من شئتم عما تشاؤون.

قدم القناصل مكة ثم عادوا الى المقر العالى وقبل سفرهم جرى بين بعضهم وبين عظمة السلطان الحديث الآتى

القناصل: أن بعض الاصحاب طلبوا منا أن نبحث مع عظمتكم فى شأن الصلح فما رأيكم فى ذلك؟

عظمة السلطان: أنى اعلم بأنكم مندوبى دول متحايدة لاتتداخلون فى هذه الامور فكيف اليوم تتكلمون بهذه المسألة؟

القناصل: اننا نتكلم مع عظمتكم فى هذه المسألة بصفتنا الشخصية لا بلسان حكوماتنا لاننا شرقيون ويهمنا الاصلاح والاتفاق بين الشرقيين

عظمة السلطان: أن القوم لم يدركوا حتى اليوم مرامنا ولاغايتنا ولا شك أنه لا يوجد شئ مستحيل

القناصل: هل تأذنون بقدوم الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز اليكم؟

عظمة السلطان: من اراد القدوم الينا فاهلا وسهلا سواء كان الشيخ فؤاد او غيره.

٢

المخابرات الرسمية

هذا خلاصة ما كان بين عظمة السلطان وبعض القناصل الذين قدموا من جدة وبعد رجوعهم تبودلت بين عظمة السلطان والشيخ فؤاد الخطيب عدة رسائل هذا نصها.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

ارفع الى مقامكم الأثيل اجزل الاحترام والتبجيل

أما بعد فقد انبأنى بعض الاصحاب بما حقق الامل المنشود بمقابلة عظمتكم السلطانية مساء الثلاثاء الواقع فى ٢٧ رمضان المبارك أو فى يوم آخر تسمحون به عظمتكم وانى لارجو ان تأمروا من ينتظرنى من رجالكم الكرام أثناء الطريق والتفضل بالجواب السامى وادام الله عظمتكم بالخير عنه تعالى وكرمه)

جدة يوم الاثنين ٢٦ رمضان سنة ١٣٤٣

المخلص فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد الخطيب المحترم.

بعد ان أهدى لحضرتكم ازكى التحيات اخبركم بوصول كتابكم الكريم المؤرخ ٢٦ رمضان الذى ترغبون فيه أن نضرب لملاقاتكم موعداً بعد أن حقق أملكم بعض الاصحاب بالمقابلة فاجيب سعادتكم لما سافر من عندنا هؤلاء الاصحاب عقدت مجلساً من المسلمين وشاورتهم فى الامر فاذاهم يرجون التريث فى ... والتبصر فيه والنظر اليه من جميع جهاته فى الحال وفي المستقبل. وقد ادلوا بحججهم واذا هى صحيحة وجدرة بالاهتمام فلايسعنا ان نكلفكم او ندعوكم قبل أن نحيطكم علماً بهذه الشروط كى تجاوبونا عليها بصراحة ليحصل لنا اطمئنان وثقة واليك هى:

الاول: هل سعادتكم على استعداد للموافقة على ما نمليه عليكم من الشروط الضرورية ثقلت وطأتها أو خفت؟

الثانى: ما هى جنس التعهدات والضمانات التى فى استطاعتكم تقديمها لنا والتى فى وسعها ان تكفل تطبيق هذه الشروط وتمضى مفعولها فى المستقبل وتجعلنا نثق بها ونطمئن بحرمتها

اكون مسروراً اذا تفضلتم واجبتمونا فى بادئ الامر بما تقدرون عليه من الصراحة والوضوح على هاتين المسألتين اللتين هما فى نظرنا المحور الاساسى الذى يدور عليه الامر كما اكون مبتهجاً أن اهدى لسعادتكم خالص التحية وجزيل الاكرام ٢٧ رمضان سنة ١٣٤٣

الختم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

ارفع لعظمتكم السلطانية اجزل التعظيم والاحترام واوفر الشكر والامتنان على تفضلكم بكتابكم السامى المؤرخ فى ٢٧ رمضان المبارك واعرض على مسامعكم الشريفة ان المأمول من قدومى ما يأتى:

اولا شرف التعرف الى شخصكم الجليل المعظم

ثانياً التمهيد لايجاد جو صالح تسود فيه الطمأنينة المنشودة لتكون محور الاعمال فيما يحسن التفاهم عليه ويصون كرامة العرب اجمع فى الحال والاستقبال. وادام الله ذاتكم العلية المعظمة بفضل الله وتوفيقه

جدة الاربعاء ٢٨ رمضان المبارك سنة ١٣٤٣

المخلص

فؤاد الخطيب

جواب عظمة السلطان

حضرة صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد بيك الخطيب المحترم

بعد ان اهدى لحضرتكم جزيل التحية والاكرام اخبر حضرتكم بوصول كتابكم المؤرخ ٢٨ رمضان الينا وافيد سعادتكم لما كانت ايضاحات الاصحاب المحترمين لحضرتكم لم تكن مستوفية ولم يكن من شأنها أن تعين لكم عن رغائبنا كما ينبغي زدناكم بكتابنا السابق ولما ظهرت لنا رغبتكم الاكيدة فى المقابلة لما اظهرتموه من المقاصد الاخيرة فعليه اكون مسروراً بمواجهتكم فى الوقت الذى ترغبون فيه ولذا ارجوكم أن تخبرونا عن وقت توجهكم الينا وعن المحل الذى تحبون أن يستقبلكم فيه رجالنا هذا واهديكم جزيل التحية والاكرام

٢٨ رمضان سنة ١٣٤٣

الختم

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل السعود اعزه الله

اقدم بين يدى عظمتكم السلطانية اوفر الاحترام والاجلال واتشرف بأن اعرض لعظمتكم أنى عقدت النية باذن الله على الخروج من هنا غداً الجمعة الساعة السابعة عربية بعد الظهر من جهة

النزلة اليمانية فأرجو ان تتفضلوا عظمتكم بارسال من ينتظرنى من رجالكم الكرام فى قهوة القائم وسأحضر على دابة خاصة ومعى خادمانى وربما حملت مظلة فوق رأسى تكون علامة العلامة وادام الله ذاتكم العلية بالعز والتوفيق بمنه وكرمه

المخلص
فؤاد الخطيب
سا ٢٩ رمضان ١٣٤٣

جواب عظمة السلطان

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الوجاهة والفضيلة الشيخ فؤاد الخطيب الاكرم

بعد اهداء التحية والاكرام افيدكم وصول كتابكم المؤرخ فى ٢٩ رمضان سنة ١٣٤٠ وعليه لقد أمرنا من يقوم بواجب استقبالكم من رجالنا وأن يحضروا على قهوة القائم على طريق النزلة اليمانية الساعة سبعة عربية بعد الظهر وانى اهديكم جزيل التحية فى ٢٩ رمضان سنة ٣٤٢

الختم

٣
مجلس الشورى

بعد سفر القناصل دعى عظمة السلطان أمراء جيشه وقواده الى اجتماع يشاورهم فى الامر الذى عرض له فكان الاجتماع حافلا دارت فيه مناقشات طويلة بين عظمة السلطان وبينهم وهذه خلاصتها:

عظمة السلطان: لقد قدم الينا بعض القناصل الذين رأيتموهم وتكلموا معنا بكذا وكذا (وقص عليهم عظمة السلطان ماكان بينه وبين القناصل مما تقدم ذكره) فماذا ترون؟

الامراء: الصلح خير ولكن على اى شىء يكون الصلح؟

السلطان: ان القوم على ما يظهر لى يعطونكم غرامة حربية ويضمنون لكم شيئا معلوما فى الحجاز ويتنازلون معكم جميع المداخل التى تحبون وجميع ماتشترطونه عليهم - كما ظهر لى - يقبلونه ولابد ان شروطهم ستظهر لنا اذا أجبناهم بقبول المفاوضة معهم وهذا الذى اقوله لكم فهمته على طريق التلميح من الأحاديث التى دارت بينى وبين بعض الجماعات وفى ظنى ان جميع ما نشترطه عليهم يقبلونه

الامراء: اما ما يتعلق بالشروط واجناسها فهذا امر راجع لله ثم اليك وانت اعلم منا بها ونحن واثقون بالله ثم بك فى جميع الامور ولكن ماهى شروطهم علينا؟

السلطان: حسب الظاهر انه لا شروط لهم علينا الا الاتفاق والنصح معهم وتسليم الحجاز لعلى والحدود بيننا وبينهم تكون طبق الاتفاق الذى نتفق معهم عليه

الامراء والجميع: الله اكبر ماهذا الكلام ياعبد العزيز، ارضى لديننا ولشيمتنا تسليم الحجاز لعلى أو أجناس على؛ فما عذرنا عند الله وما عذرنا عند العرب وكافة المسلمين بل ما عذرنا عند الحجاز واهله.

السلطان: لماذا هذا الجزع وما الذى تجزعون منه اخبرونى.

الامراء: وكيف يخفى عليك ذلك؟

السلطان: سبحان الله ان ابن آدم بشر يخفى عليه كثير ويبين له كثير فاريد ان تعلمونى عن الذى تجزعون منه

الامراء: المتعلم ان الحسين واولاده اعداء ديننا وانه ما يقبل انسان عندهم لا رئيس ولا مرؤوس حتى يقر بتكفيرنا وانا خارجون من الدين ولنا مذهب خارجى خامس واننا نحلل ماحرم الله؟

السلطان: نعم

الامراء: الم تعلم ان الحسين خرج علينا فى اوطاننا بلاسبب ولم يزل يحرك الفتن هو واولاده علينا من جميع الجهات وآخر مانعلمه وتعلمه ما جاء فى منشوره عن تقسيم [illegible] وارجاع اعدائنا وتشتيت شملنا؟

السلطان: نعم

الامراء: الم تعلم اننا نحن الحاضرين عندك قد كنا جميعا خداما للحسين واولاده؛ ألم تعلم اننا منذ بدأ نهضته الى أن وصل أولاده الشام كنا - نحن اهل نجد الحاضر منا والباد - المعاضدين له والمؤيدين؛ وكان يعطينا من الدنيا كثيرا وما اودناه منه اخذناه سواء كان راضيا او كارها؛ ألم تعلم أن لنا رسوما على الحجاج وغيرهم وكنا نأخذ الواحد بعشرة امثاله؟

السلطان: نعم

الامراء: فاذا كانت حالتنا معه كما قلنا فما الذى اخرجنا من تحت قبضة يده وأدخلنا تحت طوعك نفادى دونك باموالنا وأنفسنا ونسمع كلامك فى ورقة طولها اصبعين وعرضها اصبعين (سيروا كذا امشوا كذا امتنعوا من كذا) فما الذى حملنا على هذا مع اننا كنا نأخذ من الحسين جميع مطالبنا ولا نسأل منه سواء رضى ام غضب ثم نأتى بعد ذلك تحت حماية رجل يأتيه الرجل منا وصدره مترس من الكلام ويقوم مايتكلم بكلمة واحدة ومع ذلك نرضى بقطع جميع مصالحنا ومعايشنا التى كانت لآبائنا واجدادنا نعيش منها صار منا وفى قطعها مسبة وعار علينا عند العرب فما الذى حملنا على ذلك؟ هل هو بغض أشخاص وحب آخرين؟ او عيافا لمطامع الدنيا؟ لا والله ولكن الذى حملنا على عداوة الحسين واولاده ومن حذى حذوهم هو مارأيناه فيهم من حضنا على عداوة هذا الدين وعداوة اهله ودعوتنا للعمل كثير مما فيه ذل للعرب والذى رأيناه من الحسين هو انه كان يسعى ليكون الامر لنفسه وقد بنى بنيانه على الظلم والجور فى امر الدين والدنيا وقد كنا بمجلس المجلس فى حضرة الحسين أواحد اولاده فنسمع الكلام الذى يجعلنا نقول فى انفسنا هذا خليفة الله فى ارضه وهذا هو الرجل الصادق فى امر الدين والدنيا ولكننا ما نتحرك من مجلسنا حتى نرى الافعال تناقض الاقوال وقد رأينا كثيرا من الافعال التى لا ترضى الله ولا يقبلها رجل فيه احدى خلتين اما حمية اسلامية او نجابة عربية ولو اردنا ان نعدد عليك لعددنا اموراً كثيرة بعضها ظهر للناس وبعضها لم يظهر.

وغاية ما نحن مزمعون عليه هو ان الحسين واولاده واشباههم لا نقبلهم ولا نلتفت اليهم ولو تلفت منا الاموال ولحقتها العيلات ولحقتها الرؤوس اللهم الا أن تقوم علينا حجة شرعية ونحن ان شاء الله خدام للشرع نتبع اوامره ونجتنب نواهيه.

(والآن والله يارجل للساعة التى نجتمع نحن وانت بها تساوى عندنا الف مرة باجتماعنا باولادنا واحبابنا) فالآن نرجوك أن ترى المنزل الذى تشتهيه سواء فى مكة او فى نجد ونتركنا نحن وجده وعلينا اما ان يبيدنا ويمدونا الله واما أن ينصرنا الله عليه (وعادة الله ان العاقبة للمتقين) ﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾

السلطان: هذه مسألة قد بانت لى فهل عندكم غير هذا؟

الامراء: نعم هناك غير هذا الم تعلم ان الحسين وقواته اتلفه الله بشرذمة قليلة من المسلمين ومزقهم الله كل ممزق وانزله الله من القوة الى الضعف؟

السلطان: هذا صحيح ولكن القوم يدعون انهم أقوى من قبل وان فى جدة عسكر منتظم وآلات نارية وأن الحال غير الحال والامر فنى

الامراء والجميع: سبحان الله سبحان الله والله لو ان عندنا ادنى شك بك لاتهمناك ولقلنا أن دينك قد تغير أنظن أن احداً يغالب الله؟ أعندك ريب فى اننا على حق وانهم على باطل؟ اليس عملنا جهاد ودفاع عن ديننا وأنفسنا وأوطاننا؟ هل نسيت كلام الله ﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن .. الآية ﴾ اليس الله الشارى؟ اليس هو الضامن لنا الجنة؟ الم يضع على نفسه وعداً حقا؟ الم يقل ان العاقبة للمتقين؟ اليس العقد كائن ومضمون؟ الم يقع علينا اكثر من ذلك؟ الا تذكر قوة بن الرشيد وقوات الاتراك ونحن يوم ذلك نعاملك بالغدو وليس للدين عندنا وجود ولا أساس ووالله اننا مانخشى ان يكون بقاء على الاسباب ذنب منا او منكم

السلطان: نعم ان كل هذا أعرفه وليس عندى انشاء الله شك فيه فهل عندكم غير هذا

الامراء: اليس اهل الحجاز قد عاهدناهم وعاهدونا أنهم اذا صدقونا وصادقوا اصدقاءنا وعادوا اعداءنا أن لهم مالنا وعليهم ماعلينا؟

السلطان: نعم

الامراء: الم يفعلوا ذلك اليس اكثر الذين عاهدونا يقاتلون معنا وكثير منهم من قاتل ابناء عمه ابقاء لعهده معنا؟

السلطان: نعم

الامراء: اذا فاعذرنا عند الله ثم عند من يعرف الدين أو خصال العرب اذا تركنا عهدنا من غير عجز والفرصة سانحة وتركنا الجهاد ابتغاء اللذات وتركنا القوم الذين تعاهدناهم على الحياة والموت فما هو العذر والذى نعتذر به امام الله والناس؟ ولكننا نريد ان نسألك ونسأل مشايخنا الذين عندك سؤالا أذا اذنت لنا به؟

السلطان: سلوا عما تشاؤون

الامراء: نسألك بالله هل تعلم لنا مصلحة دينية او دنيوية فى مصالحة على وتسليم الحجاز له وما تدين الله به

السلطان: لا والله انى ابرأ الى الله من ذلك والذى ادين الله به ولو تلفت النفوس والذرارى والاموال اننا نحن انشاء الله تعالى الفائزين ونحن ولله الحمد بغاية الراحة والاطمئنان والاسباب متوفرة وليس لنا عذر فى ترك القتال

الامراء: اذاً فلماذا دعوتنا وفاوضتنا فى هذا الشأن وكان الواجب عليك انه لو اشار عليك احد منا بهذا الرأى ان تزجره وتبين له الحقيقة

السلطان: انى انشاء الله متبع لامبتدع قال تعالى (وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على

الله) وانى ابرأ الى الله أن تكون منا ورئ لكم من عجز أو لسوء ظني بكم ولكنني أحببت (أولا) اذا اسمع منكم الذى سمعته (ثانيا) اذا كان في الامر اشكال على احد اوضحته له والحمد لله قد سرني ما سمعته منكم وارجو الله لكم الهداية والتوفيق

ولما انتهى الجمع من الحديث لهذا الحد قام بعضهم الى بعض وتصافحوا وهم يبكون وكل منهم يطلب الاباحة من اخيه.

٤
المفاوضة مع الشيخ فؤاد

قدم الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية حكومة جدة الى المقر العالى يوم الجمعة آخر يوم فى رمضان واجتمع بعظمة السلطان عدة اجتماعات والى القارئ خلاصة ما كان من الحديث فى تلك الاجتماعات

الخطيب: لقد قدمت اليكم لامرين (الاول) للتعرف بكم (الثانى) للسعى فى اصلاح ذات البين

السلطان: اما تعرفك بشخصي فالحمد لله وانى احب كل عربي مخلص لدينه ووطنه. واما اصلاح ذات البين فانى احب ذلك ولكن ما هو الطريق الذى يوصلنا لذلك اننا لم نجدها لعدم وجود الامان فى العاجل والآجل هذا من جهة ومن جهة ثانية فمن تكون صداقتنا معه بعد الاصلاح

الخطيب: أن الصداقة المطلوبة ستكون بينكم وبين «على»

السلطان: ولكن أليس على ولد للحسين

الخطيب: نعم

السلطان: أليس الحسين لايزال فى العقبة يرقب الفرصة ليرجع الى ما كان عليه

الخطيب: ما اظن ذلك ولكن الحسين ترك فى العقبة ليعاون الحكومة ببعض المعاونات

السلطان: كلا ان الحسين لم يقم في العقبة لأجل هذا وانما جلس يراقب الفرص واما المعاونات فليس منها شيء اذ لو كان هناك مساعدات لأغنتكم عن ظلم العباد وسلب اموالهم وذلك ما فعلتموه مع اهل جدة فقد جعلتموهم شذر مذر أخذتم الاموال واجليتم النفوس

الخطيب: أن الحكومة ادرى بامور رعاياها.

السلطان: نعم انت صادق ولكن الناس ينظرون لما تفعله الحكومة فى رعاياها فان ساءت فمعاملتها للابعد اسوأ

ثم اليس على ولداً للحسين وأخا لعبد الله ولفيصل؟

الخطيب: نعم انه ولد الرجل واخو الرجلين ولكن ابرأ الى الله أن يكون مثلهم أو ان افعاله تشبه افعالهم

السلطان: الا تعلم أن افعال الثلاثة كلها سيئة؟

الخطيب: نعم اعرف ذلك ولا يخفانى منها شيء وعلى الاخص اعمالهم معكم وآخر ما رأيته منهم زمن حجة مساعد بن سويلم

(ولقد كان من الحسين زمن حجة مساعد اعمالا مشينة بأسين لاحاجة لذكرها)

ولكنى أكفل بأن علياً لايكون مثلهم وان له نية صالحة

السلطان: انى لم أقل فى الرجل شيئا وابرأ الى الله ان اتكلم فيه شيئا ما اعلمه ولكن يكفى فيه انه ولد الرجل واخو الرجلين والذى أعلمه عنهم هو ما يعلمه جميع الناس ولست امينا منه كما انه ليس هناك من يضمن لى شيئاً من الامور التى اشترطها عليه

الخطيب: الضامن هو انت لانك انت الغالب والعادة ان الغالب هو الضامن

السلطان: هذا شيء مستحيل ولا يوجد احد يضمن من نفسه لنفسه

الخطيب: اجل أطلب الضامن الذى تريده ونحن نقدمه لك

السلطان: انى لا اعلم ضامناً له سلطة يتكفل بما اطلب واثق به. فالدول كلها على الحياد ولا نقبل مداخلتهم فى الاماكن المقدسة وامر العالم الاسلامى كما ترى.

الخطيب: ان ضمنت فانت خير ضامن ونحن تحت سيطرتك وان ابتغيت ضامناً غير ذلك فنحن نفكر به

السلطان: انى اقول لك بصراحة ان المسلمين من قومنا اجتمعوا وتفكروا فى أمر دينهم ودنياهم فلم يجدوا للصلح مع الحسين واولاد الحسين كائناً من كان أمراً يوافقهم فى دينهم أو شرفهم وهذا امر ارجوك تركه ونسيانه فان كان هناك أمر غير ذلك فانا مستعد له

الخطيب: ما هو ذلك الامر

السلطان: اذا كان «علي» يريد شيئاً من امور الدنيا فانا اتعهد له به في العاجل او الآجل ولكنني اريد ان اسألك سؤالا عن الامر الذى دعاك لرجوعك الى جدة بعد ذهابك منها وما الذى اوجب على بعض السوريين والفلسطينيين ان يأتوا الى جدة لمناصرة أهلها فى قتالهم لنا أقتال ديني أو حمية وطنية؟ أم أن الحسين واولاده قاموا بامر منتظم يدفعنا الى تعزيزه؟

الخطيب: انى لا اعلم شيئاً من ذلك الا ان الجماعة يدعون ان الحجاز مستقل ومعترف باستقلاله وباستقلال العرب ويرجون منه نفوذ ذلك

السلطان: هل يجوز للناس الدخول فى امر لم يعلموا حقيقته؟ وهل يجوز لهم محاربة احد قبلما يسعون فى اصلاح ذات البين؟

الخطيب: لا يجوز

السلطان: ألم تعلموا حربنا مع «الحسين» قبل هذا بتسع سنوات فمن ذا الذى سعى بيننا بالاصلاح؟ ومن الذى اجتهد ليعلم المخطيء من المصيب فى دين او دنيا؟

الخطيب: نعم انهم لم يفعلوا ذلك ولكنني اعلم ان بعض الاشخاص طلبوا ذلك من الحسين وكان يجيب على طلبهم بانى احب ذلك ولكنه لا يعمل شيئاً ولا يجيب الطالبين اجابة تامة وانى قد عرفتك «بالحسين» وافعاله ولم انكر افعال «الحسين»

السلطان: الحمد لله فهذه حجة. ثم هل اطلعتم او اطلع أحد على المعاهدة التى بين «الحسين» والحكومة الانكليزية؟

الخطيب: لا (وهو وزير الخارجية) ولكنا نسمع عن ذلك واطلعنا عليه فى الجرائد كما اطلع الناس

السلطان: يا سبحان الله هل يجوز لاحد ان يعتمد على شيء لم يره ولم يعرف حقيقته؟

الخطيب: انى قد رأيت بعض الامور التى تحقق استقلال الحجاز من ذلك برقيات وردت من الدول اعترافاً باستقلال الحجاز اولها من المسقوف وآخرها من الانكليز وهذا مما يؤيد استقلال الحجاز وهو الثابت عندي

السلطان: وهلا تنقض الافعال الاقوال اذا كانت مخالفة لها؟

الخطيب: وكيف كان ذلك

السلطان: هناك امران الاول ان الحسين ادعى ان الحكومات اعترفت له باستقلال جزيرة العرب من الاناضول الى اقصى اليمن ما خلا عدن والبصرة فهل حصل شيء من ذلك؟ أين الجزيرة؟ اين العراق؟ اين سوريا؟ اين فلسطين؟ اين اين....؟ لقد صار كل ذلك احلام أفليس هذا اكبر شاهد على ان الافعال تكذب الاقوال؟

الخطيب: انى لم أرى هذا الا كما رأيتم وليس لدى جواب على هذا

السلطان: والامر الثانى ألم يطلب فيصل المعاهدة من ابيه فلم يجبه ابوه لطلبه ولم يرسلها له؟ فهل بعد هذين الامرين تحقق معاهدة وهل الحكومات تأخرت عن أى عمل تريده فى البلاد المنتدب عليها سواء كان قليلا او كثيراً وفعلت بها كما يفعل الملوك فى البلاد المحتلة

الخطيب: ان هذه المسائل ليس لي فيها تداخل ولا اعلم حقيقتها

السلطان: سبحان الله

ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة
او كنت تدرى فالمصيبة اعظم

ألم تكن وزيراً للخارجية وهل يخفى عليك شيء من ذلك ومن الذى يجيبنا بعدك عن هذا؟

الخطيب: انى وزير خارجية للامضاء لا للفعل واغلب الاخبار لم اطلع عليها الا بالسماع من الناس ولقد اقمت عدة سنوات فى المدة الاخيرة اشتغل بالادب وهذه وظيفتى

السلطان: نعم لدى شاهد على ما تقول ولقد وجدنا فى اوراق الديوان كتابا من بعض القناصل للحسين يقول فيه وصلنا كتاب باسم وزارة الخارجية ممضياً باسم فؤاد الخطيب ولكن الامضاء ليس امضاء الشيخ فؤاد المعروف فما هى حقيقة الامر

الخطيب: نعم لقد وقع مثل هذا كثير

السلطان: فاذا كانت الحجج هذه والدولة المظمة هذه شؤونها فلا شك ان هذا يدل على ان الامور كلها قائمة على التمويه والباطل فكيف نؤيد مثل هذه الحكومة؟

الخطيب: انى لم اقل شيئاً فى الحكومة البائدة وانى اذا لم اصدق ما تقولون لا أكذبه ولكننى احدثكم من جهة الشريف على.

السلطان: أما من جهة (على) فقد اجبتك عنه بما يكفي عن الاعادة ولكنني اسألك سؤالا فاجبنى عنه هل ولايتكم وحكومتكم حكومة اسلامية دينية أم ملوكية تسير طبق النظم المدنية؟ فان كانت دينية اسلامية فالشرع يقضى بتأييد من اتفقت الكلمة عليه ويكون هو ولى الامر وأننى لا ازكى نفسى ولكن فضل الله يؤتيه من يشاء وان كانت حكومتكم وولايتكم ملوكية مدنية أفليس قوام مثل هذه الحكومات على رأى الاكثرية الغالبة فاذا كان الامر فيها كذلك فما رأيك فى حكومة عربية يقر لها الناس من العرب ويطيعون من قريات الملح الى أبها ومن خليج فارس الى جدة ثم ما رأيك في حكومة لم يقر لها غير اثنر ار

الناس من كل بلد يعدون بالاصابع واهل القرية نفسها شردوا وخلوها تاركين وراءهم اموالهم وعيالهم فهل فى شرعة الاسلام أوفى قانون المتمدنين أن تؤيد هذه الحكومة الضعيفة وتخذل تلك الحكومة التى رضى بحكمها الملايين من الناس ؟ فان كنتم جاعلين الاصول الاسلامية والاساسات المدنية وراء ظهوركم فما الذى تمسكون به ؟

الخطيب : ليس لدى جواب لهذا وغاية ماقى الامر أنى فى هذه البلدة (يعنى جدة) رجل يدافع عنها

السلطان : انى اعذرك فى عدم الجواب على هذا السؤال وجل قصدى أن اتخلص من المسؤولية وأضعها على عاتق جميع العرب بل المسلمين عامة

الخطيب : وكيف تكون المسؤولية على هؤلاء ؟

السلطان : أن جميع المسلمين عامة يعلمون الحرب التى وقعت بيننا وبين الحسين منذ عدة سنوات ولم أر احداً تداخل فى هذه المسألة واجتهد فى اصلاح ذات البين فحملت ذلك على ثلاثة امور الاول ان يكون الناس تواطأوا مع الحسين على قبول جميع افعاله والثانى أن يكون الناس مهملين لشأننا وليس لنا اهمية فى نظرهم والثالث ان يكون الناس عاجزين وليس لديهم قدرة على العمل وأن كلامهم عبارة عن اقوال فاذا كان الامر كذلك فالمسؤلية على المسلمين ونحن خالين من المسؤولية لاننا صبرنا على مضض أياما وكلما عيل صبرنا جددناه بطول الرجاء والأمل ولكننا لم نر نتيجة لصبرنا ولم نر احداً ممن يدعى الاسلام او الحمية العربية يتداخل فى الامر وظل الحسين واولاده يسرفون فى الاساءة الينا. ولما استولت جيوشنا على الطائف تأخرت فى القدوم واخرت جندى عن مواصلة التقدم وبثثت للعالم الاسلامى أنادبه ليكون الحكم فى أمر هذه الديار المقدسة واعلنت استعدادى لقبا بلتهم وصبرت على الضرر الذى تكبدته حيث تترس على فى جدة وفعل اسبابه التى تحصن بها واعانه على ذلك البعض بالجند والقوة فلم ار نتيجة لذلك ولم يعر الناس لندائى سمعاً سوى جمعية الخلافة فى الهند التى ارسلت وفدها الى الحجاز فوصل الى جدة ثم عاد منها ولم اعلم عما جاء من أجله والى ما راح به واعتذر عن وصوله الى بمنع حكومة جدة له وعلى ذلك فالمسؤولية مترتبة على من بلغته دعوتى ولم يجبها فان كان القوم عاجزين فليس لعاجز قدرة وان كانوا ينتظرون وهم ينظرون فقد خالفت افعالهم اقوالهم. واما المسؤولية الآن فى هذا المجلس فعليك لأنى دعوتكم أنتم المحافظين على جدة ان كنتم مسلمين فهذا امر الاسلام وان كنتم تسيرون على النظم المدنية فهذه اصولها. وان كنتم ملحدين معاندين فالله يعين المؤمنين على الظالمين

هذا خلاصة المفاوضات التى كانت فى هذه الآونة الاخيرة نشرناها للناس ليطلعوا عليها فيكون الناس كافة على علم تام بجميع ما يقع وذلك حباً فى الصراحة التى اتخذناها شعاراً لاعمالنا فى جميع الشؤون والله يهدى من يشاء الى سواء السبيل

حوادث محلية

عيد الفطر

لقد صادف عيد الفطر يوم السبت باتمام عدة رمضان ثلاثين يوما وقد كان بالسماء مساء الخميس غمام عم الفضاء فلم يرى الهلال فنسأل الله ان يعيد هذا العيد على المسلمين وهم فى عز وسعادة وهناء ورفاه

قدوم امراء كرام

وصل ام القرى يوم الثلاثاء قادما من الرياض سمو الامير سعود ابن عبد الرحمن احد اخوة عظمة السلطان ونجله محمد بن سعود وفيصل بن هذال من آل سعود وقد اقاموا يوما فى مكة المكرمة ثم توجهوا للمقر العالى

ضيف كريم

قدم من جدة مندوب دار الاعتماد الانكليزية فى جدة حضرة الفاضل منشى احسان الله وهو من مسلمى الهند للنظر فى بعض شؤون الرعايا التابعين للحكومة البريطانية فنزل على الرحب والسعة فى ضيافة عظمة السلطان وربما عاد الى جدة بعد يومين او ثلاثة فأهلا وسهلا ومرحباً

اخبار البريد

علمنا من دائرة البريد ان الرسائل التى ارسلت للقنفذة لترسل لأنحاء العالم من طريق مصوع قد ارسلت بتاريخ ٢٤ رمضان وقد وصلت مصوع وذهبت منها

وقد اتخذت ادارة البريد طريقاً ثانياً لارسال الرسائل منها وهى طريق البحرين مارا بالرياض فترسل الرسائل المتعلقة بالهند والعراق عن هذا الطريق وترسل الرسائل الاخرى بطريقها الاول المعتاد

بين نجد واليمن

نشرت بعض الصحف على أثر الوقائع التى كانت بين الامام يحيى والسيد الادريسى ان بين الامام يحيى وعظمة سلطان نجد معاهدة للقضاء على امارة السيد الادريسى واستدلوا على ذلك بدعوة الجند لحمل السلاح فى ديار عسير وبما ان أمر مثل هذه المعاهدة لاوجود له فقد أبلغنا الديوان العالى تكذيب ذلك الخبر وان عرى الصداقة متينة بين الامام يحيى وعظمة السلطان كما أنها متينة مع السيد الادريسى وحكومة نجد واقفة على الحياد التام ازاء النزاع الحاصل فى اليمن أما دعوة الجند لحمل السلاح فى عسير فقد كان فى ذلك الوقت لتأديب قبائل بنى حسن ولكن السرية التى ارسلت بقيادة بن ريمان فى ذلك الوقت قامت بتلك المهمة واصبحت القيادة العليا فى غنى عن ذلك الجند ولكن الجنود انفسهم الحوا بطلب اللحاق بعظمة السلطان فاذن لبعضهم بالقدوم للاشتراك فى الحرب وسرح البعض الآخر وقد وصلوا بجموعهم للمقر العالى وضربوا خيامهم فى احدى اجنحة الجيش

امير القنفذة

لقد صدر الامر السلطانى بتعيين الأمير مساعد بن سويلم أميراً على القنفذة وهو من الرجال الذين اشتهروا بالحنكة والدربة فى الامور وقد سافر لاستلام مهام وظيفته قبل اربعة ايام رافقته السلامه ووفقه الله لما فيه الخير للمسلمين

حجاج جاويين

استأذن قنصل هولاندا فى قدوم بعض حجاج جاويين لمكة المكرمة فاذن لهم عظمة السلطان بالقدوم وارسل لهم جمالا تقلهم من النزلة اليمانية الى مكة وقد وصلوها يوم الثلاثاء

الشريف على يمنع الخير

علمنا أن بعض المحسنين فى الهند تبرعوا واشتروا مقدار عشرة آلاف (طرد) من مختلف الارزاق لتوزيعها على فقراء اهالى مكة ولكن الشريف عليا لم يسمح بمرور هذه الارزاق من جدة فنسأل الله ان يجازيه بما يستحق

الجبهة الحربية

لم يقع فى الجبهة الحربيه ما يستحق الذكر غير تبادل اطلاق المدافع يوميا فى الصباح وفى المساء

الحرب فى البحر

رأى بعض جنودنا المرابطين فى الجناح الايسر سفينة شراعية من سفن العدو فهاجموها واستولوا عليها واصبحوا يستعملونها فى بعض شؤونهم على الساحل وقد استولوا بواسطتها على سفينة ثانية

اعتذار

ضاق نطاق الجريدة فى هذه المرة عن نشر كثير من الانباء الداخلية والخارجية لاشتغالنا الجريدة بنشر خبر المفاوضات الاخيرة لاننا نعلم ان نشر مثل هذه الصحيفة التاريخية من أهم ما ينشر فى مثل هذه الظروف وسننشر ما لدينا من الانباء فى الاعداد القادمة انشاء الله تعالى

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

تاريخ الافرنجى	شهر شوال	ايام الاسبوع	اذان الفجر ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٢٧	١٤	الجمعة	٩ ٣٥	٤ ٩١١	٥ ٣٢	٥٣٨
١٨	١٥	السبت	٩ ٣	٣٩١	٥ ٣٢	٥١٨
١٩	١٦	الاحد	٩ ٣٣	٢١٥	٥ ٣١	٥٠٨
٢	١٧	الاثنين	٩ ٣٢	١١١	٥ ٣٠	٤٠٨
٢١	١٨	الثلاثاء	٩ ٠٩	٠٩١	٥ ٣٠	٤٨٨
٢٢	١٩	الاربعاء	٩ ٢٩	٥٩٤٠	٥ ٢٩	٤ ٨
٢٣	٢٠	الخميس	٩ ٢٠	٥٨١٠	٥ ٢٨	٤٧٨

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج نصف جنيه

ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين